الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : القيم الدينية وعلم الأدب الاجتماعي

أ. مفهوم علم الأدب الاجتماعي

كان علم الأدب الاجتماعي إصطلاحا في اللغة الإندونيسية مشهورا ب"سوسيولوجيا الأدب". سوسيولوجيا من الأصل من كلمة "سوسيو"sosio (يونانية socius) يدل على معنى معاوت واحد وصاحب، وكلمة logi \ logos بمعنى القول والأمثال. التطور التالي تغير المعني،sosio/socius يدل على المجتمع و logos بمعنى علم.إذاسوسيولوجيا (sosiologis) بمعنى العلم عن المجتمع، هذه بمعنى أن سوسيولوجيا هو العلم الذي يدرس عن القصص أو الأصول والتنمية المجتمع، إما من وظيفية الأفراد في المجتمع وإما علاقته بين الأفراد الأخرى. الأدب فالأصل من "ساس" (sas) سانسكرتا معناه يعلم ويهتدي. الإنهاء tra بمعني على الألة والوسيلة. ولهذا الأدب هو إجماع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الوسيلة لتعلم والهدى وكتاب التعلم الحسن. معنى كلمة مخصصا بعد تشكل من كلمة kesustraan معناه إجماع الأعمال الحسنة. [٧]

وفي لسان العرب : أصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعي إليه الناس مدعاة ومأدبة. وقيل أيضا الأدب هو الكلام الذى يصور العقل والشعور تصويرا صادقا.[٨]

الأدب مظهر المجتمع، يتأثر الأدب بظروف مافى المجتمع، والظروف أو الأحوال الاجتماعية واسعة تشمل كل مايعنيه البشروما يختصمون حوله. بالأدب يعبر المؤلف الحوادث من الحياة وهو يتضمن فيها، لامفر من الآثار في المجتمع. ولذلك يتأثر الأدب بالمجتمع وكذلكالعكس. والحوادث التي تصور عنها الأدب الاتداد الواقعية الاجتماعية المعنية.

والمدخل في دراسة الأدب بالنظر إلى مجامل الاجتماعية سمي بالظرية الاجتماعية في الآدب أي فهم الدب من الناحية الاجتماعية التي تحيطه. من سخص في المجتمع، والأدب يعبر عماكان–ويكون–في المجتمع. ويقول رينه

---

[٧] .Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar ٢٠٠٩),hlm. ١

[٨]. أحمد الشايب، *أصول النقد الدبي* (القاهرة : مكتبت النحصة المصرية، ١٩٦٣)صفحة، ١٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللك (Rene Wellek) غن الأدب إنه يصور الحياة في المجتمع وإن الحياة هي الحقبقة في المجتمع.[٩]

علم الاجتماعية عملية الاجتماع بأنها عمل الشخص المستمر إلى الدفاع أوالتغير، وركز علم الاجتماعي على صفته الدينايا أو عملية الحياة الاجتماعية، فلا يتعلق الإنسان بالأماكن فقط بل على عملية دينامية التي تتركب من أعمال الأشخاص المستمرة.

رأس رينة وللك (Rene Wellek) أن الأدب هو مؤسسة إجتماعية بواسطة اللغة. منهجية الأدب التقليدي كمثل الرمزية الاجتماعية لأنها مقياس المجتمع. لاسيما الأدب يعرض عن الحياة وهي تتكون على الأدب والمجتمع عادة ضيق ولمس مشاكل من خارج الأدب، إتصل الأدب بأحوال معنية أو بالسياسي والإقتصادي الاجتماعي[١٠].

كلا هما العلم الاجتماعي و الأدب لهما الغرض المتساوي يعني الإنسان في المجتمع. الفهم للأعمال الأدبية اعتبر ناحية الاجتماعية يسمى بالادب الاجتماعي. وليست الأعمال الأدبية خاصية ذاتية ونصوص الاجتماع.

---

[٩] .Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra* (Yogyakarta : Pustaka Prlajar ٢٠٠٩),hlm. ١١

[١٠] .Zainudin Fananie, *Telaah Sastra* (surakarta : Muhammadiyah university Press, ٢٠٠١) hal ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن القسم الذي لاينصل عن حياة المجتمع. ولهذا كان الاجتماعي يرتبط بالأدب.

من التفسير فوقة يمكن استنتاج أن المشكلة في الأدب الاجتماعي، وهناك ثلاثة أشياء:

١. المؤلف المصنفات الأدبية من خلال توصيله مع خلفيته الأعمال الأدبية المنتجة.

٢. الأعمال الأدبية كمرآة للمجتمع والتي يتم إنتاجها الأعمال الأدبية وذلك وثيقة اجتماعية وثقافية.

٣. الأعمال الأدبية كيفية تأثير للقارئ والأعمل إجتماعية.

العبارة أعلاه في الواقع يعني أيضا أن الشاعر هو في الأساس أعضاء المجتمع. لذلك كان لابد من وضع اجتماعي معين، هو السبب ويمكن رؤية الأدب كمؤسسة اجتماعية عن طريق لغة. اللغة نفسها هي نتاج اجتماعي. يعرض الأدب صورة من الحياة، والحياة نفسها هي واقع اجتماعي. من هذا المنطلق، فإن العلاقات التأمين على الحياة بين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشعوب، بين المجتمع والناس بما في ذلك الشعراء بين المجتمعات، وبين الأحداث التي تحدث في عقل واحد.

ب. القيم الدينية في الانتاج الأدبي

١. مفهوم القيم

القيم لغة من كلمة قام-يقوم، وأصله قوم. القيم وهو جمع من قيمة معناه الثمن الذي يعادل المتاع[١١]. وعرّف مجدى وهبه وكامل المهندس معنى القيم، بأنه مايعلق به عليه الانسان أو مجموعة من الناس أهمية كبرى من حيث قبلته ليكون مبدأ من مبادئ السلوك الأخلاقي أو الإيمان الديني أو الفلسفي، ويكون هذا بطيعة الحال شيئا مجرداونسبيا في رأي البعض، مثال ذلك: الحرية بوصفهامن قيم الديمقراطية.[١٢] الأدب الجيد يحتوي دائما القيم. تم تعبئته القيم في شكل بنية العمل الأدبي، والمضمون في المؤامرة، والإعداد، الشخصيات، موضوع، والولاية. القيم الموجود في الأعمال الأدبية، من بين أمور أخرى[١٣]

---

[١١]. لويس معلوف ، *المنجد في اللغة والأعلام* ،(بيروت: دار الشرق، الطبيعة الثامنية. مجهول السنة)،صفحة. ٦٦٤

[١٢]. مجد وهبة وكامل المهندس، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب* ،(بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٣) صفحة. ٣٠١

[١٣]. Andi Wicaksono, *pengkajian ProsaFiksi*,(Yogyakarta:Garudhawaca,٢٠١٤)hal,٢٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. القيم المتعة هي القيمة التي يمكن أن تعطي للقارئ متعة مباشرة.

٢. القيم الفنية هي القيمة التي تمكن أن تظهرا فنا أو مهارة للقيام بأعمال.

٣. القيم الثقافية هي القيمة التي تمكن أن يوفرا أو تحتوي على علاقات عميقة في المجتمع، حضارة، أو ثقافة.

٤. القيم الأخلاقية والمعنوية والدينية هي القيمة القادرة على توفير أو تنبعث منها المشورة أو التعليم المتعلقة الأخلاقية والمعنوية أو دينية

٥. القيم العملية هي القيمة التي تحتوي على الأمور العملية التي تمكن تطبيقها في واقع الحياة اليومية [١٤]

٢. مفهوم القيم الدينية

إن القيم الدينية بقصد بها ألوان من العقات الملائكة التي يتعامل الإنسان في ضوئه مع ربه ومع الناس. والاهتمام بهذه القيم انما يحقق للفرد في الواقع نوعا من التكامل في السلوك ونوعا من التوافق الأجتماعي. ذلك أن هذه القيم تفوم على أساس من الضبط الذاتي.

[١٤]Dendi Sugono, *Buku Praktis Bahasa Indonesia* ,(Jakarta: Departemen Pendidikan Nasional,٢٠٠٣)hlm ١١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن سيطرة الضمير على سلوك الإنسان. هذا الضمير الذي ارتبط بالله ايمان وثقة فالله دائما في ضمير هذا الإنسان والله دائما يراقبه.[١٥]

لقى محمد صلى الله وسلم عن ربه الأصل الجامع للإسلام او الدين في عقائدة وشريعة، وهو القرآن الكريم، وكان القرآن عند الله وعند المسلمين، المصدر الأول في تعريف التعاليم الأساسية للإسلام، ومن القران عرف أن الإسلام أو الدين شعبتان أساسيتان، وهما العقيدة والشريعة[١٦]. وقال محمود شلتوت أن هناك شعبة أخرى، هي شعبة الأخلاق[١٧]. هذالقول وقفا لهدف رسالة الرسول، قال النبي "إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق "(الحديث)

وهذه القيم كلها موجودة في الأديان المختلفة ومهما كان كذلك فأن السبب الأول المؤدي الى كبائها في تلك الأديان فذلك يرجع الى ما يعتقده الإنسان من وجود قوة إلهية عظيمة, ويبدؤ ذلك بصرف النظر الى ما ذكر في التاريخ بشأن التدين أي ميل الناس بطبيعتهم الى الإعتقاد

---

[١٥] محمد صلاح الدين على مجاوز، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، ٥١٩-٥٢١

[١٦] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة، ٩

[١٧] *نفس المراجع*، صفحة ،٤٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بوجود قوة أو قوى فوق القوى الطبيعة مسيطرة عليها وعلى القوة البشرية.

ومن وجهة النظر التاريخي أن التدين من أقدم طبائع الناس وقد نشأت فكرة تعدد الألهة عند الناس الأقدمين إذا كانوا يعتقدوا أن كل مظهر من المظهر الطبيعية عمل من أعمال إله قادر على النفعة والضرر ثم تقدم العقل وتقدت معه العلوم والمعارف فأخذ عدد الأهلة يقل الى أن بلغت المعرفة أقصاها وقامت الأدلة القاطعة على أنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من إله واحد وهو سبب الأسباب والمبدع الأول. ومهما إرتقت فلسفة الألوهية في احضان الناس ولكن الأمر لا يمكنهم من ان يدركوا ما صح عندهم من تلك القوة الملشودة في إعتقادهم بالألهة فلا مناص أن يظهر من ذلك النظرية تعدد الديانات لكثرة أديانهم ورجع التدين على الإجمال الا التجاء الى قوة يتعينها الإنسان في ضيقة وضعفه واختلف الناس في تصوير تلك القوة فمنهم من تصورها ولم يرها وبعضهم من صورها بيده ونصيبها في معا بده وبعضهم فعل غير ذلك. ومن ثم تنوعت الأديان في العالم وبما كان يمددها بلغ الكثيرة,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومهما كان كذلك فإنها تنقسم إلى قسمين من الديانات, أحد هما روحية وثانيهما مادية، أما الديانات الروحية فهي التى كان معبودها يرى, وليس بالمادة وكانت تشتمل علا ثلال طوائف :

ديانات الآلهة وهي التى تعبد آلهة عظيمة، عبادة أرواح القدماء أو نحوها، عبادة القوى الطبيعية.

وديانات الآلهة تنقسم إلى توحيدية والمشركة. أما التوحيدية هي التى يعبد أصحابها بإله واحد، وأما الديانات المشركة هي التى يعبد أصحابها إلهين فأكثر. هذه الديانات وغيرها من سائر الديانات الأخرى تنطوى في ثنايا تعريف الدين السماوي وغيره من الأديان، ففي هذه المناسبة ينبغي عرض ما عرفناه من تعريفين للدين وهما:

١. تعريف الدين السماوى وهو الشرع الإلهي المتلقي عن طريق الوحي.

٢. تعريف الدين مطلقا وهو إعتقاد قداسة ذات ومجموعة سلو كيات تدل على الخضوع لتلك الذات ذلا وحيا رغبة ورهبة. وهذا التعريف فيه شمول للمعبودد سواء كان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معبودا بحق- وهو الله عزّ وجلّ-أو معبودا بالباطل وهو كل ما سوى الله تعالى.

وتنقسم الأديان باعتبار النظر في المصدر الى قسمين :

١. الأديان السماوية وهي الأديان التى تؤتي عن طريق الوحي الإلهي عن يد نبي من الأنبياء مثل الإسلام واليهودية والنصرانية.

٢. الأديان الوضعية وهي الأديان التي يضعها العقل البشرى ولم تأت عن طريق الوحي الإلهي مثل الهندوسية البوذية والكنفوشيوسية وغيرها من الأديان الشركية.

وتنقسم الأديان باعتبار النظر في المعبود الى قسمين :

١. التوحدية وهي التي تدعوا الى عبادة الله تعالى وحده لاشريك له وهي في الدرجة الأولى في الإسلام ثم يليه اليهودية ثم النصرانية وإن كان إله اليهود والنصارى في الواقع غير الله تعالى.

٢. الأديان الوثنية الشريكة التي تدعوا الى عبادة الله تعالى هي الهندوسية والبودية وغيرها من الشركيات القديمة والحديثة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومما سبق ندرك أن القيم الدينية الموجودة في الأديان المختلفة، وأن القيم الدينية تتكون من مختلف القيم, وهذه القيم على الإجمال ثلاثة أنواع وهي:

١. قيم العقيدة

٢. قيم الشريعة او العبادة

٣. قيم الأخلاق

تلقى محمد صلى الله وسلم عن ربه الأصل الجامع للإسلام او الدين في عقائدة وشريعة، وهو القرآن الكريم، وكان القرآن عند الله وعند المسلمين، المصدر الأول في تعريف التعاليم الأساسية للإسلام، ومن القران عرف أن الإسلام أو الدين شعبتان أساسيتان، وهما العقيدة والشريعة[١٨]. وقال محمود شلتوت أن هناك شعبة أخرى، هي شعبة الأخلاق[١٩]. هذالقول وقفا لهدف رسالة الرسول، قال النبي "إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق "(الحديث)

---

[١٨]. محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة، ٩

[١٩]. *نفس المراجع*، صفحة ،٤٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هكذا مايتعلق بالإسلام أو الدين الإسلامي أماما يتعلق بالقيم الدينية ، ففي هذه المناسبة أن لإسلام كدين من الأديان كان له فيم الدينية مختليفة وهي كالآتي:

١. قيم العقيدة

العقيدة هي بمعنى الاعتقاد، وكانت تجمع على العقائد[٢٠]. فالعقائد هي الجانب النظرى الذي يطلب اللإيمان به اولا وقبل كل شيء إيمانا لا ترقى اليه شك.[٢١]

فالعقيدة هي بعض الإسياء لزم ايمانها عن صحيحها بالقلب, وهي يعطى الامن في القلب ويجعل الإيمان الذي لايخالطه شيء بالشك. وعقيدالة الاسلام فيها علوم ما لزم إيمانه, يعتقدها ويؤمنها المسلمين كلهم, لأن الاسلام صبدر من الإعتقاد والإيمان الى الله, فالعقيدة نظم اللإعتقاد الذي يربطالانسان الى الإسالام. والإنسان

[٢٠]. Ahmad Warson Munawwir, *Almunawwir Kamus Arab-Indonesia*(Surabaya: Pustaka Proggressif, ١٩٩٧) hal, ٩٥٤

[٢١] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة، ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مسلم حين بتمام الإخلاص يريد الربط بنظام الإسلام, لذلك العقيدة الربطو الاول أساس الإسلام.[٢٢]

وأما العقيدة في الشرعية الإسلامية تتكوّن من : الإلهيات والملائكة والنبوّات والكتاب و اليوم الأخير وقضاء والقدر.

أ. الإلهيات

يبحث فيه عن ذت الله الذى لم يبلغ بالعقل, لأن العقل هو اقتصار.

وهي تشمل إثبات أسماء وصفات الله, ووجود الله ووحدنيته, واختلافه بالخلق والتدبير والتصريف, وتترهه عن المشاركة في العزة والسلطان, والمماثلة في الذات والصفات, وتفرده باستحقاق العبادة والتقديس, والاتجاه اليه بالاستعانة والخضوع, فلا خالق غيره, ولامدبر غيره, ولايماثلة مما سواه

[٢٢] تيتك نور خليفة تريسونداري, القيم الدينية في شعر أحمد شوقي في باب "ذكرى المولد" , البحث التكميلي, شعبة اللغة العربية وأدبها وكلية الأداب والعلوم الإنسانية , جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا , ٢٠١٥).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شيء, ولايشاركه في سلطانه وعزته شيء, وولاتخضع القوب وتتجه الى شيء سواه [٢٣] :

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١)اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣)وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)[٢٤]), (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٤)[٢٥], (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلا عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١٦٤)[٢٦].

---

[٢٣] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة، ١٧

[٢٤] سورة الإخلاص , ١-٤

[٢٥] سورة الأنعام, ١٤

[٢٦] سورة الأنعام , ١٦٢-١٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الملائكة

قال ابن باز رحمه الله : أما الإيمان بالملائكة فيتضمن الإيمان بهم إجمالا وتفصيلا فيؤمن المسلم بأن الله ملائكة خلقهم لطاعته, ووصفهم بأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[٢٧] : ((يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨)[٢٨].

ونؤمن على سبيل التفصيل بما سمّى الله ورسوله منهم كجبرائيل وميكائيل ومالك خازن النار وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور وقد جاء ذكره في أحاديث صحيحة وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((خُلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم)).

[٢٧] أحمد مصطفى, تربية الأولاد (القاهرة: دار بن الجوزي, ٢٠٠٥) ص. ١٠٢

[٢٨] القرأن الكريم الأنبياء أية ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. الكتاب

قال إبن باز رحمه الله : يجب الايمان بأن الله سبحانه قد أنزل كتبا على أنبيائه ورسله، لبيان حقة والدعوة إليه[٢٩]، كما قال تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥))[٣٠] ، وقال تعالى : (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (٢١٣))[٣١].

ونؤمن من على سبيل التفصيل بما سمّى الله منها كالتوراة والانجيل والزبور والقرأن، والقرأن هو أفضلها وخاتمها وهو المهيمن عليها والمصدّق لها وهو الذي يجب على جميع

[٢٩] أحمد مصطفى، تربية في الاولاد ، (القاهرة : دار الحوزي , ٢٠٠٥) صفحة. ١٠٤

[٣٠] القرأن الكريم الحديد أية ٢٥

[٣١] القرأن الكريم الباقرة اية ٢١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأمة اتباعه وتحكيمه مع ما صحت به السنة عن رسول الله لأن الله سبحانه بعث رسوله محمد إلى جميع الثقلين وأنزل عليه القرأن ليحكم به بينهم وجعله شفاء لما في الصدور وتبيانا لكل شيء وهدى ورحمة للمؤمنين.

ث. النبوّات

الأمر يبحث فيه أكثر. ولكن من أهمّية هو الإيمان بالرسول, وحجاة الإنسانية اليه, ومسؤوليته, وصفاته الواجب والمحال والجائز, ومن معجزاته. أن الله يصطفى من عباده من يشاء, ويحمله رسالته–عن طريقة–ثم يبعثه اليهم رسولا يبلغهم, ويدعوهم الى الايمان والعمل الصالح[٣٢]. ومن هنا وجب اللإيمان يجمع رسله الذين قصهم علينا من نوح عليه السلام إلى محمد صلي الله عليه السلام.

وإعتقاد أن لله رسلا أرسلهم رحمة منه وفضلا : مبشرين للمحسن بالثواب, ومنذرين للمسئ بالعقاب ومبيّنين للناس

[٣٢] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة، ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما يحتاجون اليه من مصالح الدين والدنيا, ومفيدين لهم ما يبلغون به الدرجة العليا وأيّدهم باياتٍ ظاهرة ومعجزات باهرة اوّلهم ادم وأخرهم نبيّنا محمد عليه الصلاة والسلام[٣٣].

ج. اليوم الآخر

الإيمان بيوم الآخر هو الإيمان بيوم الحساب, وقد عبر القرأن عنه باليوم الآخر, وأرشد الى أنه خاتمة المطاف بالإنسان, وأن اليه تنتهى الغاية من خلق الأنسان[٣٤]. ((وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلا مَا سَعَى (٣٩)وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٤٠)ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى (٤١)وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (٤٢))[٣٥].

أما يوم الآخر, فهو يوم عظيم الأهوال, تشيب فيه الأطفال. تقوم الناس فيه من قبورهم, ويحشرون الى صعيد واحد للحساب, ثم يؤول أمرهم الى النعيم او العذاب.

---

[٣٣] الشيخ طاهر بن صالح الجزيري, الجواهر الكلامية (بيروت : المزرعة بناية الايمان) ص. ٦٩

[٣٤] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة. ٤٢

[٣٥] القرأن الكريم النجم أية ٣٩-٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما ألإيمان به فهو التصديق بأنه لابد أن يأتي وأن يظهر فيه جميع ما ورد في القرأن والحديث في شأنه[٣٦]. وإعتقد اولا بسؤال القبر ثم بنعيمة أو عابه, ثم بحشر الأجساد, وأن الخلق كما بدئ يعاد, ثم بالحساب والميزان ثم بإعطاء الكتاب اما باليمين واما بالشمال, ثم بالصراط ثم بدخول المؤمنين الجنة دار النعيم. ودخول الكافرين جهنم دار العذاب الأليم[٣٧].

ح. القضاء والقدر

وما القضاء والقدر اللذان ورد في القرأن ذكرهما, وجعلها الناس مرتبطين بفعل الإنسان ومسلكه في الحياة سوى النظام العام الذى خلق الله عليه الكون وربط فيه بين الأسباب والمسببات والنتائج والمقدمات, سنة كونية دائمة لا تتخلف

[٣٦] الشيخ طاهر بن صالح الجزيري, الجواهر الكلامية (بيروت : المزرعة بناية الايمان) ص. ٨٣

[٣٧] المراجع نفسه, ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان من بين تلك السنة, ان خلق الإنسان حرا في فعله, مختارا غير مقهور ولا مجبور[٣٨].

وإعتقد ان جميع أفعال العباد سواء كانت اختيارية مثل القيام والعقود والأكل والشرب, او اضطرارية مثل الوقوع كائنة بإرادة الله تعالى وتقديره لها في الأزل وعلمه بها قبل وقتها[٣٩].

٢. قيم الشريعة

قال السيّد محمد حسين الطباطبائي أن الشريعة هو الشرع، وشرع هو مصدر من شرع ثم جعل اسما للطريق النهج. فالشرع هو نهج الطريق الواضح فقيل له "شِرع وشَرع وشرييعة[٤٠]، واستعير ذلك للطريقة الإلهية. الشرع أو الشريعة هي الطريقة والمنهج الذي شرعه الله سبحان وتعالى لعباده طريقا مستقيماً، يفيد المتمسكين به بهداية الله وتوفيقه، حيث يتضمّن الأوامر والنواهي والإرشادات التي وجّه

[٣٨] محمود شلتو، *الأسلام عقيدة وشريعة*، (القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦)،صفحة. ٥٠

[٣٩] الشيخ طاهر بن صالح الجزيري, الجواهر الكلامية (بيروت : المزرعة بناية الايمان) ص. ٩١

[٤٠] .الميزان في تفسير القرآن ، صفحة ٣٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الله بها عباده، ليكونوا عابدين له عاملين صالحين سائر ين على طريق الحقّ بالعقائد والأفعال والأخلاق، وهذه هي السبيل لتحقيق الغاية من التسريع السماوي الرباني الذي يهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور، وإبعاهم عن الهوى والشهوات.

كلف المسلمين إياها، ليأخذوا أنفسهم بها في علاقتهم بالله، وعلاقتهم بالناس ، وأنها على كثرتها ترجع إلى ناحيتين رئستين، هما العبادات والمعاملات. فالعبادات هي الصلاة والصوم والزكاة والحج. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه والسلام" بني الإسلام على خمس، شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسولالله، وإقام الصلاة وإبتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا".والمعاملات هي مايتعلق بشئون الأسرة والميراث، ومايتعلق بالأموال والمبادلات، وما يتعلق بالعقوبات، ومايتعلق بالجماعة الإسلامية وعلاقتها بغيرها.

لاسفمن البيانات السالفة، علمنا أن الشريعة سشتمل كل التعاليم الإسلامية سواء في العبادات والمعاملات، وهي التي وجه الله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بها عباده، ليكونوا عابدين له عاملين صالحين سائرين على طريق الحق، وهي من ضمن تعاليم دين الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلّم.

٣. قيم الأخلاق

الأخلاق لغة مزاجه والعادة والطبيعة أو نظام السلوك المقدمة. واصطلاحا هي موقف الشخص تتجلى في أعماله وساوكه. وقال فؤادي وأصدقائه (٢٠٠٨:١٣)، الأخلاق هي المكونات الأساسية الثلاثة للإسلام الذي يحتوي على عقيدة السلوك أو الأدب، أو بعبارة أخرى الأخلاق جانب من جوانب الإسلام التي تحكم سلوك الإنسان.

القيمة الخلقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي تجعل بها الناس محترمين، المثل من الدولية والتعاون الدولي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد كان محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين يتم الأديان القديمة برسالته كافة للناس بشيرا ونذيرا. وكانت سيرته وجهوده برهانا للمسلمين ومصدقا أقواله، لاتوجد في حياته صلى الله عليه وسلم من الشباب إلى موته عيوب وقصور شيئا. وقد بيّن القرآن الكريم بأنه صلى الله عليه وسلم قدوة وإمام ذوى الخلق الحسنة العالية المعبر في كتابه تعالى "بأسوة حسنة" وذلك روح الرسالة جاء بها، قد نشئت منها هيبة ووقار[٤١]. ويرى الإسلام أن تربية الخلق الكريم أمر مهم في بناء الأمة والشعوب، وليس نجاح بنائها الأولى متعلقة بالدوافع المالية والمادية وإنما بالخلق الكريم. ولذلك الأمور الماسة من نواحى السعي هي الخلق الحسن، فإنما أمر لازم لتكوين السلوك والعمل. وإذا نظرنا إلى الرؤساء والعظماء في هذا العصر كثيرة منهم من العلماء ذو العلم يرتدون الدرجة الكثيرة والعالية ولكنهم ليس لهم خلق حسن ثمرة من تلك العلوم.

[٤١]. Nasaruddin Razak, *Penafsiran kembali Islam sebagai suatu aqidah*.١٩٨٩.(Bandung: Alma'ruf)hal ٣٥-٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد بعث لأتم مكارم الأخلاق بعد أن نعرف حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية دون الجاهل العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته تعلو الخلق الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة وإمام ذوالخلق الكريم.

الأخلاق تتكون من:

أ. **الأخلاق المرتبطة بالله**

تعني طبيعة الواردة في الشخص الذي يتجسد في الحياة تحكمه الله. وهناك بعض الصفات أو السلوكيات التي يجب أن تكون مملوكة من قبل شخص إلى الله، على النحو الذي اقترحة توتو سوريانا (في نسرول ،٢٧٢:٢٠١٠) المثال : الشكر والتسبيح والإستغفار والدعاء.

ب. **الأخلاق المرتبطة بالمخلوقات**

وترتبط الأخلاق مع مخلوق هي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الأخلاق المرتبطة بالله

تعني طبيعة الواردة في الشخص الذي يتجسد في الحياة تحكمه الله. وهناك بعض الصفات او السلوكيات التي أن تكون مملوكة من قبل شخص الى الله, على النحو الذي اقترحه توتو سوريانا (في نسرول, ٢٧٢: ٢٠١٠), المثال : الشكر والتكبير والدعاء.

- الأخلاق لنفسه

والغرض من هذا الطابع لنفسك هو الموقف الذي خرج من الروح المتعلقة بصيانة والكشف عن الذات في شخص. أما بالنسبة التي تضمينها في الطابع نفسه، من بين أمور أخرى، والصبر، والامتنان، متواضع، صادق وجدير بالثقة.

- الأخلاق لعائلة

الأخلاق لعائلة يبرز من روح المتعلقة الحفاظ على الانسجام والخير شخصيا. أما بالنسبة التى تضمينها في العقيدة إلى العائلة منها برّ الولدين، عادل إلى الإخوة وتاديب الأطفال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الأخلاق للبشر أو الجماعة

يقول ابن مسكاوية أن البشر يولدون مع العجز الذي ينبغي أن يكملوه وهم لا يستطيع أن يكملوه بأنفسهم فقط.

المبحث الثاني : سيرة حياة يوسف السباعي و الرواية نائب عزرائيل

أ. سيرة حياة يوسف السباعي وروايته

١. حياة يوسوف السباعي

ولد محمد يوسف محمد السباعي بحارة الروم بالقاهرة في ١٠ من يونيو عام ١٩١٧ م, وكان والده محمد السباعي من رواد النهضة الأدبية الحديثة في مصر ويرى في أبيه مثقفا وفنانا, فبدأ يحب القراءة مثل والده وهو لم يزل في سنّ صغير تشبها بوالده الذي كان تواقا للقراءة والكتابة,[٤٢] كان الاب يختلف عن بقيه أباء هذا العصر في كل شيء في أسلوب التعامل والتفاهم الخالي من التجهم المليئ

[٤٢] يوسف الشاروني, " يوسف السباعي في رحلته الادبية" في مجموعة من الكتاب, يوسف السباعي في ذكراه الأولى (القاهرة : الهيئة المصرية العامّة للكتاب, ١٩٧٩) ص. ١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالاحتواء والبساطة, ولم يكن الأب الملامح وعنيف الحركة وإنما كان الأب هو الحنون المرح الرقيق الودود, وأشهر تلك المواقف التحريرية في حياة السباعي الأب هو مكافأة الإبن الراسب في الامتحان لا الناجح لأنّ الثاني يكفيه نجاحه.[٤٣] وقد لعبت هذه الأبوة الحانية دورا هاما وحيويا في نفوس الأبناء وأولهم يوسف الذي كان يدرك قيمة والده كمثل للأب المثالي إلى جانب قيمته الأدبية ككاتب قد اعتبر من أشهر مترجمي عصره.[٤٤] ومن هنا ورث يوسف شخصية المبكرة للأديب عن أبيه, وظل كل منهما يكون للأخر حبا واحتراما وتقديرا وكان ها التلاحم والتناغم بين السباعي الكبير والسباعي الصغير من أوثق الارتباطات الوجدانية,[٤٥] وبعد وفاة أبيه كان حزينا شديدا وأحدث غيابه شرخا لم يلتئم أبدا في نفس يوسف, وكان

[٤٣] حنان مفيد, يوسف السباعي سبعة وجوه (القاهرة : جار الشروق, ٢٠٠٥) ص.١٩

[٤٤] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ١٩

[٤٥] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

على الأم السيدة عائشة تمسك بمقاليد الأمور قد أصبحت بلا معين فهي الأب والأم في أن واحد.[٤٦]

ولم يكن التلميذ محمد يوسف محمد السباعي من المتفوقين كان عاديا لا هذا ولا ذاك, ولكن اللافت للنظر أنه كان من محب قراءة كل أنواع القراءات والمقالات حتى حين يكون داخل الفصل الدراسي وأثناء شرح المدرس كان يقرأ القصة والرواية دائما ينشغل بوضع الرواية على سلقية أسفل الدرج ويستغرق في تفاصيلها إلى الحد الذي ينسى فيه كل من وما حوله.[٤٧] كان يدرس في المرحلة الابتدالية بمدرسة محمّد على بالسيدة زينب, وتمضى الأشهر ويوسف في الصف الثاني الثانوي وتضطر الأسرة على الانتقال إلى شبرا وتترك جنينة نامش إلى الأبد وحصل هناك على البكالوريا في القسم العلمي من مدرسة شبرا الثانويّة ثمّ التحق دراسة في الكلية الحبية عام ١٩٣٤ م وعام ١٩٤٠ م, وحصل على شهادة "أركن الحرب"في عم

[٤٦] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ٢٥

[٤٧] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٩٤٤, ودخل يوسف الحربية في شهر نوفمبر ١٩٣٥ م وأحاط به منذ الدقالق الأولى كافة القيود الصارمة.[٤٨] مكث يوسف في جناح الفرسان حوالي عشرين عاما ما بين ١٩٣٥ إلى ١٩٥٦, وتعلم يوسف طيلة عشرين عاما كيف يهدب روحه ويروضها على فعل ما لا تحب وقبول ما لا ترضى والتسليم بلا جدال ولا مناقسة, ومع ذلك كانت هناك رئي دقينة تخايله أو تحاول أن تستسرق من خلال عالمه الشارد والمتأمل غدا مشرق وأحلاما عذبة.[٤٩]

أغلق يوسف السباعي صفحة العسكرية في أوائل الخمسنيات وعاد إلى قواعده الأدبية القديمة منتئما انتماء كامل بعد فصول من التوفيق, وكذلك عاد لينشئ نادى القصة مع إحسان عبد القدوس فأنشاء جمعية الأدباء واتحاد الأدباء واتحد الكتاب العرب والمجلس الأعلى للفنون والادب ونادى القلم الدولي.[٥٠] إضافة إلى ذلك كان يوسف وزير الثقافة أثرت عليّ كأديب لكن روح الأديب لا يمكن أن

[٤٨] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ٢٩

[٤٩] حنان مفيد, يوسف السباعي. ص. ٣٠

[٥٠] حنان مفيد, يوسف السباعي,. ص. ٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تموت بداخلي. فهي حية تتنفس كالنبض في العروق من الممكن أن يقلع الاديب عن الكتابة لمدة عام أو عامين ثم يعود كما كان بل قد يعود بمستوي أفضل مما كان عليه.[٥١]

روائع يوسف السباعي الأديبة

أشغل يوسف السباعي حياته بالأنشطة الأديبة و الثقافية على مدي ٢٧ عاما من الإبداع المتواصل, ومن أشهر مصنّفاته الخيالية وهي[٥٢]:

رقم	مؤلفاته	سنة
١.	أطياف (قصص قصيرة)	١٩٤٧
٢.	نائب عزرائيل (رواية)	١٩٤٧
٣.	اثنا عشرة امرأة (قصص قصيرة)	١٩٤٨
٤.	خبايا الصدور (قصص قصيرة)	١٩٤٨

[٥١] حنان مفيد, يوسف لسباعي, ص,. ١٤٩

[٥٢] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥.	ياأمة ضحكت (قصص قصيرة)	١٩٤٨
٦.	اثنا عشرة رجلا (قصص قصيرة)	١٩٤٩
٧.	أرض النفالق (الرواية)	١٩٤٩
٨.	بين أبي الريش وجنينة نامش (قصص قصيرة)	١٩٥٠
٩.	إني راحلة (الرواية)	١٩٥٠
١٠.	أم رتيبة (مسرحية)	١٩٥٠
١١.	بين الأطلال (الرواية)	١٩٥٢
١٢.	السقامات (الرواية)	١٩٥٢
١٣.	وراء الستار (الرواية)	١٩٥٢
١٤.	طريق العودة (الرواية)	١٩٥٦
١٥.	جفت الدموع (الرواية)	١٩٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٦.	ليل له أخر (الرواية)	١٩٦٣
١٧.	نحن لانزرع الشوك (الرواية)	١٩٦٩
١٨.	ابتسامة على شفتية (الرواية)	١٩٧١
١٩.	البحث عت الجسد (الرواية)	١٩٥٣
٢٠.	فديتك ياليلى (الرواية)	١٩٣
٢١.	جمعية قتل الزوجات (مسرحية)	١٩٥٣
٢٢.	رد قلبي (الرواية في جزأين)	١٩٥٣

وهناك أيضامصنّفاته من المقالات مثل أيّام من عمري ومن وراء الغيم ومن حياتي وأيّام تمرّ وما أشبه ذلك, ويكتب أيضا سيناريو في المسرحيات مثل أقوى من زمن وراء السّتار[٥٣] وما إلى ذلك.

ب. ملخص الرواية نائب عزرائيل

[٥٣] حنان مفيد, يوسف السباعي, ص. ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بدأت هذه الرواية برسالة خاصة يكتبها الكاتب يوسف السباعي لعزرائيل إهداء واحتراما له ويظهر الكاتب فيها أن عزرائيل بطل. حكت هذه الرواية عن عزرائيل الذي يخطئ في قبض روح الشخص وكان ذلك الخطأ حدث لرجل اسمه يوسف وجعله ينتقل إلى دار الأخرة بسبب تشابه اسمه مع اسم الشخص الذي كان من المفترض أن يموت بدلا منه. وقتذك بدا يوسف اسما متشبها باسمه ناداه المنادي ولكن ليس هناك شخص تقدم إليه, فتقدم يوسف وبين أنه يوسف الذي ناداه من قبل فيصيب المنادي الحيران بهذه الحادثة وأدرك على وقوع خطأ مخجل قام به عزرائيل في قبض الأرواح. جرت المناقشة بين المنادي وعزرائيل بصدد إعادته إلى الدنيا, وبجانب ذلك ارتاح يوسف في دار الأخرة وما أراد العودة إلى الدنيا فخطى بخطة تخوّف عزرائيل بتهديداته.

وبعد أن أطلع يوسف على شؤون الدار الأخرة فيرى عزرائيل أنه أصبح خطرا ولا يمكن إعادته للحياة فيتفق معه على ان يقوم نيابه عنه ببعض مهامه أو والفة في قبض الارواح, تعجب وهزّ قلبه بهذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المهمة المخوّفة عنده, ولكن لابد له من القيام بها لوفاء وعده إلى عزرائل. وفي أثناء الطريقة بين السماء والارض, تغير فكره وهو يريد أن يقبض أرواح الزعماء الظالمين والمستخلصين النهيمين ويخالف تعليمات عزرائيل ولا يتقيد بقالمة الاسماء والعناوين التي أعطاها له, رغم أن قد كتبت في القالمة أسماء الأناس المقبوضين أرواحهم بأمكنة معيّنة وأوقات معينة.

هبط يوسف واجها إلى الدنيا وحاملا عصا وقائمة الأسماء وكيسا ليقبض أرواح الناس ويجعل الأولاد يتامى والنساء أيامى والعكس. وتوجه إلى شاطئ البحر السيد بشر فور وصوله إلى الدنيا للبحث عن الروح الاولى وهي زيزي إبراهيم وكان الوقت المطلوب قبض روحها في الساعة الثانية عشرة ظهرا حين تتمتع بمياه البحر, فهاجمتها الأموج وتغرقها, ولكن أنقذه النائب من الأموات بوسيلة إعارة جسد الأخر, وليس بمجرد الانقا الا أنه يتنعّم بيدنها الجنسي. وهكذا ما يفعله يوسف لسائر الارواح المقبوضة ويأتي من جسد إلى جسد أخر لينقذهم من الموت ويتمتع بما يوجده من الاجساد, كما

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حدث للأرواح التالية إنّ يوسف بوصف نائب لعزرائيل يقضى فرصته في أكل الكثير في بيت جابر بك كيراشو ويتمتّع بنظر أجساد النساء الجنسية من الارواح المقبوضة الموجودة في الشارع أو في السيارة أو في كلّ شيء يفرح قلبه.

فيضبطه عزرائيل متلبسا بمخالفة أوامره, ويقرر إعادة روحه إلى جسده في القبر, ولكن من الاسف الشديد إنّه يصاب بالفزع لأنه سيعود إلى حالة أسرته المفروحة بحصول على مساعدة التأمين على حياته, وشعر عزرائيل بالأسف ليوسف ولكنّ لابدّ من إعادة روحه إلى جسده بأسرع ما يمكن قبل أن يعرف سكّان الاخرة خطأه المخجل, وفكّر عزرائيل برهة عن حل تلك المشكلات, وفي النهاية وعد عدّة بأن يأتي له مرّة أخرى بأسرع مايمكن ويأخذه إلى الأخرة.

وتنتهي القصة بصعودهما إلى السماء لمرة ثانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id